[122] محتمل ما يمنع العقل من الاعتماد عليه. وسوف نذكر من كلام شيوخنا في وظائف اليوم السابع عشر ما ذكره شيخنا المفيد رضوان ا عليه، فقال في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد ما هذا لفظه: السابع عشر منه مولد سيدنا رسول ا صلوات ا عليه عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة ولم تزل الشيعة على قديم الاوقات تعظمه وتعرف حقه وترعى حرمته وتتطوع بصيامه، وقد روي عن ائمة الهدى من آل محمد عليهم السلام انهم قالوا من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول، وهو يوم مولد سيدنا رسول ا صلى ا عليه وآله كتب ا له صيام سنة، ويستحب فيه الصدقة والإلمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وادخال السرور على اهل الإيمان (1) وقال: شيخنا المفيد في كتاب التواريخ الشرعية نحو هذه الالفاظ والمعاني المرضية. اقول: ان الذي ذكره شيخنا المفيد على سبيل الجملة دون التفصيل والذي اقوله انه ينبغي ان يكون تعظيم هذا اليوم الجميل على قدر تعظيم الرسول الجليل المقدم على كان موجود من الخلائق المكمل في السوابق والطرائق، فمهما عملت فيه من الخيرات وعرفت فيه من المبرات والمسرات، فالأمر أعظم منه، وهيهات ان تعرف قدر هذا اليوم وان الظاهر العجز منه (2).

فصل (12) فيما نذكره من زيارة سيدنا رسول ا صلوات ا عليه في هذا اليوم من بعيد المكان، وزيارة مولانا علي عليه السلام عند ضريحه الشريف مع الامكان فنقول اما زيارة سيدنا رسول ا صلى ا عليه وآله فهذا شرحهها: روي عنه صلوات ا عليه انه قال: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر الي

_____

1 - عنه البحار 98: 358. 2 - عنه (خ ل).

_____